دور وسائل الإعلام الرقمية في تفعيل المشاركة السياسية للشباب الجامعي

د/ علا عبد القوي عامر(*)

مقدمة:-

يعتبر الإعلام الرقمي القائم بالأساس علي مشاركات الأفراد لصور وفيديوهات لأحداث آنية يشهدها الشارع في بث مباشر سواء علي حسابات "فيس بوك" و"تويتر" أو عبر القنوات الخاصة علي موقع "يوتيوب" وهو من أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي نجحت إلي حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل، فالإعلام الرقمي مرحلة انتقالية في تغيير شكل الحكومات العربية والمجتمع المدني وقد بلغ الإعلام الرقمي ذروته في ثورات الدول العربية حيث البعد السياسي الذي تفوق علي كافة الأبعاد الأخري بل ساعد الإعلام الرقمي علي سرعة معرفة المعلومات السياسية التي قد تساهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لدي الأفراد بناء علي وعيهم بالأوضاع السياسية التي تمر بها البلاد وما يميز وسائل الإعلام الرقمية من وسائل الإعلام التقليدية أنها ليست رقمية المحتوي فقط ولكن علاقتها التفاعلية مع المتلقي ومن أكثر الفئات التي تأثرت بالإعلام الرقمي فئة الشباب تلك الفئة التي من خلالها تفجرت الثورات العربية ولم يقف هذا التأثير عند الثورات فقط بل امتد ليشمل كافة الأوضاع السياسية من متابعة الثورة ونقض الشخصيات السياسية والتفاعل السياسي من خلال الحملات الانتخابية واستخدام الإعلام الرقمي للدعاية للمرشحين وما إلي ذلك من أنشطة سياسية وتفاعل بين الشباب لبناء الوعي السياسي لديهم، فأصبح لتلك التقنية الحديثة في مجال الإعلام الدراسة والبحث المتعمق لمعرفة أبعاد ما يطلقعليه البعض المجتمع الرقمي الذي أصبح جزء من

(*) سينياء جامعة – الإعلام تكنولوجيا بكلية والتليفزيون الإذاعة بقسم مدرس.

حياة الشعوب فقد ساهم الإعلام الرقمي في التنشئة السياسية الذاتية لدي الشباب فتلك التنشئة لا تتبع جهة أو مؤسسة ما ولكن هي تعرض مباشر من الفرد إلي ما ينقل إليه من معلومات حيث يمتلك الفرد مطلق الحرية في التعرض للمحتوي الذي تعرضه الصفحات والمواقع، فضلا عن طبيعة الإعلام الرقمي التي تسمح بالحوار والانتقاد المستمر للأفكار والرؤي المطروحة من جميع الأطراف تلك العوامل قد تؤدي في مجملها إلي تحولات في وعي المجتمع المصري بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة فقد بدأ الشباب يتشبعون بالكثير من المعلومات لا سيما القضايا السياسية والإجتماعية أو فيما يتعلق بنظرتهم إلي طبيعة التحديات التي أفرزتها هذه التحولات علي المستوي الوطني أو المستوي الذاتي تلك التحولات من الممكن أن تدفعهم للمشاركة الفعلية في الأحداث السياسية والتي تأتي علي رأس تلك الأحداث الإنتخابات البرلمانية ٢٠١٥.

أولاً:- مشكلة البحث

نظراً لما جاءت به تكنولوجيا الإتصال الحديثة للإعلام والإتصال فيما يسمي (بالإعلام الرقمي) الذي استطاع أن يستقطب فئة كبيرة من الأفراد وهي فئة الشباب وتحديداً طلاب الجامعة نحو الأوضاع السياسية المتمثلة في الثورات العربية وما تبعها من تداعيات سياسية أخري يسعي هذا البحث لدراسة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الرقمية في تفعيل المشاركة السياسية لطلاب الجامعات المصرية بالتطبيق علي الإنتخابات البرلمانية ٢٠١٥ وتعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح بالعينة، وهي عينة عمدية من طلاب الجامعات المصرية متمثلة في (جامعة سيناء) كنموذج لطلاب المناطق الحدودية والجامعات الخاصة و(جامعة القاهرة) كنموذج لطلاب المدن و(جامعة الأزهر) كنموذج للتعليم الديني و(أكاديمية الفنون) كنموذج للتعليم الفني .

ثانياً:- أهمية البحث

١- التطور الهائل والمستمر لوسائل الإعلام الرقمية ومالها من تأثير علي تشكيل اتجاهات وسلوكيات الأفراد سياسياً.

٢- زيادة تعرض جميع فئات المجتمع لوسائل الإعلام الرقمية والمتمثلة في نشر وتداول ومناقشة المعلومات السياسية ومن ضمنها فئة الشباب التي تمثل نسبة كبيرة من المجتمع والذي أطلق عليه البعض المجتمع الافتراضي مما أدعي لدراسة هذا المجتمع من البعد السياسي نظراً لإجراء الإنتخابات البرلمانية ٢٠١٥.

ثالثاً:- أهداف البحث

١- رصد مدي تعرض طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الرقمية في استقاء معلوماتهم السياسية.

٢- تحليل اعتماد طلاب الجامعة علي وسائل الإعلام الرقمية في تفعيل المشاركة السياسية وما يترتب علي هذا الاعتماد من تأثيرات معرفية وسلوكية لمعرفة الأوضاع السياسية واتجاهاتهم ومشاركتهم في الإنتخابات البرلمانية ٢٠١٥ .

٣- المقارنة بين شباب الجامعات المصرية المختلفة المتمثلية في البعد المكاني والبعد التعليمي وتأثير ذلك علي مستوي مشاركتهم في الإنتخابات البرلمانية ٢٠١٥ .

□ابعاً:- الإطا□ النظري للبحث

نظرية الاعتماد علي وسائل الاعلام:-

اتخذت الباحثة من نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام إطاراً نظريا باعتباره يركز علي الوسيلة ودرجة أهميتها لدي الفرد لكي يستقي معلوماته منها وكما يوحي إسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة

الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها، أو مع أحد أجزاءها مثل: الصحف - الراديو – التلفزيون.[١]

تمثل الفرض الرئيسي لنظرية الاعتماد في قيام الفرد بالاعتماد علي وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة ، وكلما قامت الوسيلة بدوراً مهم في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدي الأشخاص ، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد علي وسائل الإعلام.[٢]

وتركز نظرية الاعتماد علي أن العلاقات بين وسائل الإعلام والجمهور والنظام الاجتماعي تتسم بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل الذي تفرضه سمات المجتمع الحديث ، حيث يعتمد أفراد الجمهور علي وسائل الإعلام كنظام فرعي لإدراك وفهم نظام فرعي آخر هو المحيط الاجتماعي من حولهم، وبذلك تمثل وسائل الإعلام مصادر رئيسية يعتمدعليها أفراد الجمهور في استقاء المعلومات عن الأحداث الجارية، وتتزايد درجة الاعتماد بتعرض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار والتحول والصراع الذي يدفع أفراد الجمهور لاستقاء المزيد من المعلومات من وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعي من حولهم.[٣]

وتؤكد نظرية الاعتماد علي أن تأثير وسائل الإعلام علي الجمهور تؤدي إلي التأثير علي النظام الإجتماعي وعلي نظام وسائل الإعلام نفسها ، وبالتالي فإن أداء وسائل الإعلام ، قد يؤدي إلي المطالبة بالتغيير أو إصلاح نظام وسائل الإعلام ، سواء من خلال النظام السياسي أو من خلال آلية السوق الحر أو من خلال ظهور وسائل إعلام بديلة.[٤]

ويختلف الجمهور في درجه الاعتماد علي وسائل الإعلام ، فمثلا جمهور الصفوة يتمتع بمصادر معلومات متنوعة بصورة أكثر من الجمهور العام الذي يعتمد علي وسائل الإعلام باعتبارها أحد مصادره الأساسية،كذلك يختلف الجمهور المصري في درجة اعتماده علي وسائل الإعلام نتيجة الاختلاف في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.(٥)

توظيف نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام لخدمة أغراض البحث:-

يستفيد البحث من نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام من خلال النقاط التالية:-

١- دراسة الوسائل الرقمية حيث تركز النظرية علي وسائل الإعلام ودرجة أهمية كل وسيلة عند الفرد في الحصول علي معلوماته وهذا من ضمن أهداف البحث وهو معرفة مستوي استخدام الشباب لوسائل الإعلام الرقمية.

٢- استفاد البحث من النموذج الخاص بالتأثيرات المعرفية التي تحدد أثر اعتماد الشباب الجامعي علي وسائل الإعلام الرقمية في استقاء معلوماته التي تساهم في التوعية السياسية لديهم.

□امساً:- الد□اسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية موضوع تكنولوجيا الإتصال وعلاقتها بالأوضاع السياسية وربط بعضها بتأثيرها علي فئة الشباب الجامعي بشكل خاص ، وتلك مجموعة من الدراسات التي أمكن للباحثة الإطلاع عليها:-

1- **Misa Maruyama, Scott P. Robertson. 2014**[6]

هدفت الدراسة إلي التعرف علي كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في موقع (تويتنغ) علي قرار التصويت السياسي وقد أجريت تلك الدراسة في نوفمبر ٢٠١٤ ، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها ٣٥٠ مبحوثاً من فئة الشباب ، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:-**

١- أوضح ٤٥% من المبحوثين أنهم استخدموا رسائل SMS لمناقشة القضايا السياسية مع الآخرين.

٢- أكد ٣٠ ٪ من أفراد العينة بأن أصدقائهم في كثير من الأحيان يصبحون أكثر انخراطاً في السياسة نتيجة للمعلومات السياسية التي تذاع عبر الشبكات الاجتماعية.

٣- أشار ٥٠٪ من أفراد العينة بأنهم إستخدموا الفيس بوك والمنتديات وتويتر لنشر الخطاب السياسي للمرشحين المؤيدين لهم ، كما أشارت الدراسة أن التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بدرجة كبيرة علي أفكار ومعتقدات واتجاهات الجمهور حول القضايا السياسية المختلفة وكذلك فيما يتعلق بالمرشحين في الانتخابات السياسية.

2- **Kaan Varnali & and Vehbi Gorgulu. 2014.** [7]

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي منظور التأثير الاجتماعي علي المشاركة السياسية عبر موقع تويتر من خلال إجراء دراسة حالة علي عينة من الشباب في أمريكا حيث طبقت الدراسة علي عينه قوامها ٢٠٠ مبحوث ممن يتابعون الأوضاع السياسية في ولاية واشنطن بأمريكا.

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:-

١- الهوية الاجتماعية والمعايير الجماعية من الجوانب المهمة في عملية التأثير الاجتماعي مما لها أهمية قصوي في التنبؤ وتشجيع المشاركة السياسية من خلال موقع تويتر.

٢- أن المجتمعات المحلية التي أنشأت عبر مواقع الإنترنت قامت بنشر العديد من الأفكار السياسية لا سيما خلال أوقات الإضطرابات السياسية وهي في الواقع قادرة علي سن الهويات الاجتماعية والأعراف والتي بدورها لها تأثير إجتماعي كبير علي أفرادها في سياق السلوك السياسي.

3- Carter, Lemuria. D.2014. (8)

هدفت تلك الدراسة إلي وضع تصور لنموذج كامل عن العناصر الرئيسية التي تؤثر علي تبني التصويت عبر الإنترنت حيث مزجت الدراسة بين العلم السياسي وتقنيات أنظمة المعلومات لتقديم نموذج متحد لمشاركة الناخب عبر الإنترنت، حيث يفترض النموذج أن يمزج بين العوامل التقنية والسياسية والديموجرافية لتؤثر علي تبني خدمات التصويت عبر الإنترنت، واستخدمت الدراسة منهج المسح لعينة قوامها ٣٧٢ مواطن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٧٥) عاماً، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:-**

١- أن النموذج الموحد لتبني الاستفادة بالتصويت عبر الإنترنت هي أعلي من النماذج الموجودة والتي تستكشف العلم السياسي أو تقنيات اختبار التكنولوجيا وقد تم تقديم هذا النموذج للدراسة والبحث.

٢- أن المشاركة الاجتماعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل (تويتر) تتحول إلي تشكيل اضطرابات واعتصامات تتعلق بالأوضاع السياسية.

٣- أن المشاركة السياسية علي الانترنت قد تكون أيضا غير مباشرة من خلال تأثيرها علي التعبئة السياسية حاليا والمتمثلة في أنشطة غير مرئية مثل التي تسهل تنظيم وتعزيز التجمعات المتواجده حالياً.

٤- جيهان حسن أمين. ٢٠١٤. [٩]

هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور شبكات التواصل الاجتماعي في تجميع وحشد المظاهرات بالاضافة إلي معرفة درجة اعتماد الشباب علي تلك الشبكات في الحصول علي المعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير، كما هدفت إلي معرفة حجم ودوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وقد طبقت الدراسة علي عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مبحوث من الشباب المصري المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:-

١- أن الشباب ذو المستوي التعليمي الجامعي هم الأكثر حرصاً علي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي دائماً بنسبة ٨٣.٨% من أفراد العينة بدأت بعد ثورة ٢٥ يناير ومن أهمها الفيس بوك Face book.

٢- أن الشباب يشعرون بأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تحدث تغييراً في اتجاهاتهم يالإيجاب نظراً لما تطرحه من نشر المعرفة حول بعض القضايا السياسية حيث تنقل لمستخدميها المعلومات والأحداث والأخبار السياسية وتوفرهم الحرية للتعليق عليها.

٣- من أهم الموضوعات التي تناول الشباب مناقشتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي الموضوعات السياسية، حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم للتعبير الحر عن مايراه الشباب وتشجعهم علي رصد

أفكارهم بصفة مستمرة والتعبير عن رأي معين مناصر أو مضاد للنظام السياسي.

٥- **شيماء عبد النبي. ٢٠١٢.** [١٠]

سعت الدراسة إلي محاولة رصد وتوصيف طبيعة الدور الذي يقوم به الإنترنت في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي ومعرفة حجم المشاركة السياسية لديهم وقد طبقت الدراسة علي عينة قوامها ٤٥٠ مبحوث من ثلاث جامعات (القاهرة- المنصورة- طنطا) وتم اختيارها بطريقة عمدية من مستخدمي الإنترنت وقد تم تقسيم العينة بالتساوي، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:-**

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات الوعي بالمشاركة السياسية لديهم.

٢- تزداد درجة المعرفة لدي المبحوثين كلما زادت درجة اعتمادهم علي الإنترنت كمصدر للمعلومات وكلما زاد مستوي ثقة المبحوثين بالمعلومات الموجودة علي شبكة الإنترنت تزداد درجة المشاركة السياسية لديهم.

٦- **فاطمة فايز قطب. ٢٠١١.** [١١]

هدفت الدراسة إلي رصد وتوصيف وتحليل طبيعة الدور الذي تقوم به المنتديات والمواقع الإلكترونية الشبابية في ترتيب أولويات اهتمام الشباب نحو قضاياهم بالتعرف علي أهم القضايا المطروحة داخل كل وسيلة وفي شقها الميداني سعت الدراسة للتعرف علي أهم المواقع والمنتديات المفضلة لدي المبحوثين ومدي ثقة الشباب في الإنترنت كوسيلة تمكنهم من التعبير عن أرائهم عن طريق أداتي تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء حيث طبقت الاستمارة علي ٤٠٠ مبحوث.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:-

١- الذكور يتفوقون علي الإناث في استخدام الانترنت وذلك بنسبة ٥١.٨% من الفئة العمرية (١٨-٢٥ عام)

٢- جاء موقع الفيسبوك علي رأس المواقع المفضلة لدي الشباب بوزن نسبي ٩٥.٥% وكانت المضامين السياسية من أهم المضامين التي يحرص المبحوثين علي متابعتها عبر مواقعهم المفضلة.

٧- **أماني عمر الحسيني. ٢٠١٠**[١٢].

استهدفت الدراسة التعرف علي العلاقة بين المواصفات الاتصالية لشبكة الانترنت وتمكين الشباب فيما يتعلق باكتسابهم للأليات الضرورية التي قد يحصلونعليها من خلال استخدامهم للإنترنت حيث أجريت الدراسة علي عينة قوامها ٤٠٠ طالب من جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا وجامعة مصر الدولية، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:-**

١- وجود علاقة ارتباطية غير دالة احصائياً بين اعتماد الطلاب علي شبكة الإنترنت وشعورهم بأنهم قادرون علي التوجيه والتحكم في مستقبلهم العلمي.

٢- توجد علاقة ارتباطية غير دالة احصائياً بين بين اعتماد الطلاب علي شبكة الإنترنت وشعورهم بالانتماء الوطني، فكلما زادت ساعات استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت كانوا أكثر قدرة علي إتخاذ القرارات الصعبة.

٨- فاطمة الزهراء عبد الفتاح إبراهيم. ٢٠١٠.[١٣]

سعت تلك الدراسة إلي معرفة مدي تأثير متابعة المدونات والثقة فيما تقدمه من معلومات وتقييمات علي اتجاهات وتصورات الأفراد إزاء الواقع السياسي وتداعيات ذلك في دفعهم إلي الإنخراط في الفعاليات العامة باعتبارها

عاملاً محفزاً للمشاركة أو حضهم علي العزوف عنها والاكتفاء بالتفاعل عبر الوسائط الإلكترونية كقناة بديلة عن قنوات المشاركة الفعلية، واعتمدت تلك الدراسة علي منهج المسح الإعلامي المتعلقة بالوسيلة والجمهور حيث تم تحليل شكل المدونة كوسيلة إعلامية كما طبقت استمارة الاستقصاء علي عينة قوامها ٤٠٠ مبحوث ، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:-**

١- المدونات السياسية المصرية تمتلك بالفعل إمكانية التحول إلي وسيلة للمشاركة وهو ما انعكس في قيام ١٤٤ تدوينه بنسبة ٢٦.٥% من إجمالي تدوينات الدراسة بتوجيه دعاوي صريحة ومباشرة للإنخراط في أحد أشكال المشاركة السياسية تنوعت ما بين التظاهر والتصويت والإنضمام إلي مشروع أو حملة.

٢- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن ٢٩% من المبحوثين معظمهم من طلاب الجامعات سبقت لهم المشاركة في أنشطة سياسية دعت إليها المدونات.

9- **David Ingentio.2010.** [14]

سعت تلك الدراسة إلي الكشف عن تأثير ما يتم نشرة من موضوعات وروابط إلكترونية ومقاطع فيديو وصور في مجموعات النقاش عبر موقع الفيس بوك Face book في الدور السياسي لهذا الموقع وقد تم تحليل مئاتي مجموعة من مجموعات النقاش، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:-**

١- أن مجموعات النقاش علي موقع الفيس بوك Face book هي منتديات للحوار الفعال بين المستخدمين في الموقع، كما يسهل موقع الفيس بوك من عملية الحوار الديمقراطي لكونه يفرد مساحات افتراضية سياسية مختلفة.

٢- أشارت نتائج تحليل المضمون إلي أن موقع الفيس بوك هو المرشح بقوة لأن يكون خطوة قادمة مهمة نحو الديمقراطية وأن يجذب الأجيال القادمة للخطاب السياسي فيه لكونه ملائم لهم.

10- **Rebecca A. Hayes.2010.** [15]

سعت تلك الدراسة إلي الكشف عن دور استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية في زيادة فاعلية التعليم السياسي والمعرفة والمشاركة السياسية لدي الشباب ، وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها ٦٢٥ مبحوث تتراوح أعمارهم من ١٨- ٢٥ عاماً ، كما أجريت ٤ جلسات لمجموعات النقاش المستهدفة Focus Group Discussion يتراوح عدد الطلاب في المجموعة الواحدة ما بين ٥ إلي ١١ طالباً .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:-

١- تفضيل الطلاب لمتاعبة الأخبار التليفزيونية والصحف من خلال وسائل الإتصال الحديثة للحصول علي المعلومات السياسية.

٢- يشارك بعض الطلاب في الموضوعات والقضايا الخاصة بالإنتخابات في مواقع الشبكات الاجتماعية ، كما لاحظ الطلاب تفاعل أصدقائهم المرشحين السياسين في تلك المواقع، كما أشار البعض أن بداية معرفتهم بأوباما مرشح الرئاسة ٢٠٠٨ قد بدأت من خلال مشاهدة مقطع فيديو له نشر عبر موقع اليوتيوب YouTube.

٣- أشارت النتائج أن من أكثر الأنشطة التي قام بها الطلاب في مواقع الشبكات الاجتماعية تأييد ودعم القضايا السياسية بنسبة ٣٥,٤%، أو الإشتراك في مسابقات تتضمن معلومات سياسية بنسبة ٣٣,٥% .

٤- وجدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لأغراض سياسية ومعدلات المعرفة والمشاركة السياسية وفاعلية التعلم السياسي لدي طلاب الجامعة.

١١- محمود عبد القوي. ٢٠٠٩.[١٦]

سعت تلك الدراسة لمعرفة الدور الذي يمكن أن يقوم به موقع " الفيس بوك" في تنمية الوعي السياسي لدي الشباب وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية سواء من خلال هذا الموقع مثل (إبداء الرأي أو التعليق أو بث مقاطع فيديو سياسية أو كغيره من المواقع لتفعيل المشاركة السياسية للشباب وذلك من خلال التطبيق علي أسلوب التدوين القصير Micro blogging بالتطبيق علي الدعوة لإضراب ٦ إبريل ٢٠٠٩ ومدي استجابة الشباب لها وتوقعاتهم لحدود الدور السياسي الذي يمكن أن تقوم به مثل هذه المواقع في الحياة السياسية المصرية، وذلك من خلال إجراء استقصاء علي ٣٨٠ مبحوث من الطلاب الجامعيين إلي جانب استخدام أسلوب جماعات النقاش المركزة .

ومن أهم النتائج التي أشارت إليها الدراسة ما يلي:-

١- أن ٩,٨% فقط من العينة هم من تابعوا الدعوة للإضراب عبر موقع "الفيس بوك" واستجابوا لها بالمشاركة وذلك مقابل ٢٩,٨٧% تابعوها ولم يشاركوا في الإضراب، و٥١% لم يتابعوها ولم يشاركوا في الإضراب.

٢- ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية بين استخدام الشباب للفيس بوك لأغراض سياسية واتجاه الشباب للمشاركة، كما أكدت الدراسة أن الفيس بوك يمكن أن يكون مجالاً لنشر الوعي السياسي ودعم المشاركة بين الشباب إذا تم توظيفه بشكل جيد من جانب القوي السياسية والمجتمع المدني.

12- **Melissa R. Walter.2008.** [17]

هدفت الدراسة إلي الكشف عن استخدام طلاب الجامعة لمواقع الشبكات الاجتماعية مثل فيس بوك Face book ، ماي سبيس My Space والمدونات وقياس دورهم في دفع الطلاب نحوها للمشاركة السياسية ، وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها ١٦٠ طالباً ، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:-**

١- أن طلاب الجامعة يستخدموا مواقع شبكة الإنترنت في الحصول علي معلومات خاصة بالعملية الإنتخابية بنسبة ٢٨% ولا يقوم الطلاب بالمشاركة في أي مدونة سياسية بالقراءة أو الكتابة وذلك بنسبة ٣٩ % و٨٦% علي التوالي.

٢- أظهرت النتائج أن تلك المواقع بما تحمله من خصائص تشجع المستخدمين بنسبة ٨٩% علي وضع هواتفهم الشخصية وأسمائهم الحقيقية وتواريخ ميلادهم مما يتيح فرصة للتعرف علي أكثر الفئات العمرية استخداماً.

13- **John C. Tedesco.2008.** [18]

سعت تلك الدراسة إلي التعرف علي تأثير التفاعلية علي إدراك الشباب الأمريكي لفاعلية المعلومات السياسية وأيضاً تأثيرهاعلي إدراكهم للحاجة إلي المشاركة السياسية ، واعتمدت الدراسة علي التجربة من خلال تعرض مجموعة من الشباب لمواقع الحملة الإنتخابية الرئاسية لعام ٢٠٠٤، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:-**

١- ثبت أن الشباب من (١٨-٢٩) سنة هم الأكثر استخداماً للإنترنت في العملية السياسية .

٢- أن للتفاعلية تأثير كبير علي زيادة إدراك الشباب الأمريكي لأهمية رأيهم في العملية السياسية وأن صوتهم له تأثير كبير علي نتائج الانتخابات.

٣- أكدت النتائج أن كلما زادت فرص التفاعلية في المواقع السياسية كلما زادت فعالية المعلومات السياسية لأن التفاعلية تتيح للشباب وسائل الاندماج في العملية الديمقراطية وتمثلت أشكال التفاعلية في المواقع السياسية في التفاعل بين المستخدم والمحتوي والتفاعل بين المستخدم والنظام بالإضافة إلي التفاعل بين المستخدم ومستخدم أخر.

14- **Hyung Lae, Park.2008.**[19]

سعت تلك الدراسة إلي معرفة تأثير الإنترنت علي المشاركة السياسية والسلوك الانتخابي، وقد أجريت تلك الدراسة بالاعتماد علي قوائم الانتخابات الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية نوفمبر ٢٠٠٨ **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:-**

١- أن استخدام الإنترنت لا يؤثر علي كل المستخدمين علي حدٍ سواء وهذا يعني أن تأثير الإنترنت علي سلوك التصويت يعتمد علي أسلوب الشخص المستخدم للإنترنت .

٢- تأثيرات الإنترنت علي التصويت كانت أقوي لدي المستخدمين السياسين من المستخدمين غير السياسين من خلال تدعيم الناخبين المحتملين للتصويت بالإضافة إلي تجنيد الناخبين غير المحتملين علي الرغم من أن شبكة الإنترنت تدعم المشاركة السياسية لدي بعض المستخدمين.

15- **Matthew J. Kushin & Masahiro Yamamoto. 2009.**[20]

سعت تلك الدراسة إلي استكشاف أدوار استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في التأثير علي عملية اتخاذ القرار السياسي لدي الشباب وقد

أجريت الدراسة علي عينة من الشباب الجامعي الأمريكي في مقاطعة (نورث ويست) قبيل إسبوعين من إجراء الإنتخابات في نوفمبر ٢٠٠٨.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:-

١- وجود علاقة بين كل من (استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية- حرية التعبير علي الإنترنت- استخدام مصادر الإنترنت التقليدية) والكفاءة السياسية ، كما أن المبحوثين الذين يولون انتباهاً أكبر للمعلومات المقدمة في الحملة عبر مصادر الإنترنت التقليدية كانوا أكثر فاعلية وكفاءة سياسية.

٢- أن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية والتعبير علي الإنترنت واستخدام مصادر الإنترنت التقليدية يرتبط إيجابياً بالانغماس السياسي.

٣- وجدت الدراسة أن مصادر الإنترنت التقليدية كمواقع الأخبار ومواقع المرشحين والمواقع الحكومية ساهمت بدور أكبر في تسهيل المشاركة السياسية بين الشباب في الإنتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠٠٨.

16- **Alex Budak.2008**. **(21)**

سعت تلك الدراسة لمعرفة دور وسائل الإعلام الحديثة في الإنتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠٠٨ حيث بحثت عن الدور الذي تقوم به مواقع الشبكات الاجتماعية مثل موقعي فيس بوك Facebook وتويترTwitter في دفع المستخدمين البالغين إلي التصويت في انتخابات الرئاسة وقد أجريت الدراسة علي عينة من الجمهور العام قوامها ٢٢٥٤ مبحوث .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :-

١- يحصل الجمهور العام من وسائل الإعلام التقليدية مثل الإذاعة والتليفزيون علي المعلومات السياسية بجانب موقعي فيس بوك Face book وتويترTwitter.

٢- اعتماد فئة الشباب في الحصول علي المعلومات السياسية من خلال موقعي فيس بوك Face book وتويتر Twitter بنسبة ٣٠%.

١٧- **هبه شاهين. ٢٠٠٦.**[٢٢].

سعت تلك الدراسة للتعرف علي المتغيرات المؤثرة علي اعتماد الشباب الجامعي المصري علي المواقع الإذاعية والتليفزيونية الإلكترونية العربية للحصول علي المعلومات السياسية وأسباب هذا الاعتماد ومدي تحقق تأثيرات الاعتماد المعرفية والوجدانية والسلوكية وتم إجراء تلك الدراسة علي عينة من طلاب الجامعات بلغت ٣٦٠ مبحوث.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:-

١-ارتفاع درجة اعتماد الشباب الجامعي علي المواقع الإذاعية والتليفزيونية كمصدر أساسي للأخبار سواء العربية أو الأجنبية مما يشير إلي أهمية تلك المواقع كمصدر أساسي للثقافة السياسية لدي الشباب الجامعي.

٢- تصدرت قناة الجزيرة والعربية قائمة المواقع الإذاعية والتليفزيونية الإلكترونية العربية بينما تصدرت مواقع BBC وCNN قائمة المواقع الأجنبية.

٣- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأثار(المعرفية والوجدانية والسلوكية) لصالح الأكثر استغراقاً.

رؤية نقدية للدراسات السابقة:-

يستدل من عرض الدراسات السابقة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الرقمية في المجال السياسي وبصفة خاصة بعد الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية حيث برز ذلك الدور نتيجة لسرعة وسهولة نشر المعلومات من خلالها، كما تركزت معظمها علي المشاركة والأنشطة وتداول المعلومات السياسية.

أيضًا اعتمدت معظم الدراسات السابقة في الجانب الميداني علي فئة الشباب، باعتبارها الفئة الأكثر اندماجاً مع وسائل الإعلام الجديدة والملاحظة الجديرة بالاهتمام هي قلة الدراسات التي تناولت دور الإعلام الرقمي في البحث عن ما إذا كانت تلك الوسائل بما تنشره من معلومات وما تشبعه من احتياجات الشباب علي المستوي السياسي تساعد في تفعيل مستوي المشاركة السياسية لديهم أم لا؟ كذلك قلة الدراسات التي تطرقت للشباب في الأماكن الحدودية في مصر وتركيز معظمها علي العاصمة وعدم المقارنة بينهم في ما إذا كان للمنطقة الجغرافيه دور في التأثير علي الوعي السياسي لدي الشباب أم أن وسائل الإعلام الرقمية تخطت الحدود الجغرافية ، وفي ضوء ذلك تتطرق الدراسة الحالية إلي منطقة سيناء باعتبارها من المناطق الحدودية التي لم تنعم بالدراسات الكافية.

سادساً:- تساؤلات وفروض البحث

أ- تساؤلات البحث

س١:- ما كثافة استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الرقمية ؟

س٢:- ما أكثر مواقع الإعلام الرقمي التي يعتمدعليها طلاب الجامعة وقت الأحداث والأزمات؟

س٣:- ما أكثر الموضوعات والقضايا السياسية التي يتعرض لها طلاب الجامعة عبر وسائل الإعلام الرقمية؟

س٤:- ما الاتجاهات والحاجات التي تكمن وراء استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الرقمية؟

س٥:- ما شكل مشاركة طلاب الجامعة سياسياً عبر وسائل الإعلام الرقمية؟

س٦:- ما حجم مشاركة طلاب الجامعة في التصويت في الإنتخابات البرلمانية ٢٠١٥؟

ب:- فروض البحث

١- توجد علاقة دالة إحصائياً بين اعتماد طلاب الجامعة علي وسائل الإعلام الرقمية والمعرفة السياسية لديهم.

٢- هناك علاقة بين اعتماد طلاب الجامعة علي وسائل الإعلام الرقمية ومشاركتهم في التصويت في الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥ .

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع – الفئة العمرية - الجامعة – الكلية –المستوي الاجتماعي الاقتصادي) في كثافة استخدام وسائل الإعلام الرقمية.

٤- توجد فروق دالة إحصائياً في استخدامات طلاب الجامعات للإعلام الرقمي، ومستوي مشاركتهم السياسية وفقاً لنوع التعليم الجامعي (حكومي، خاص)، (ديني، فني).

سابعاً:- التصميم المنهجي للبحث

- نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من نوعية البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة وهي تفعيل المشاركة السياسية لدي طلبة الجامعات المصرية ويعتمد البحث علي منهج المسح الذي يعد جهداًعلمياً منظماً للحصول علي بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث بهدف جمع الحقائق والمعلومات الخاصة بتفعيل المشاركة السياسية لطلبة الجامعة.

كما يستخدم البحث منهج دراسة العلاقات المتبادلة، و لم يكتفي بمجرد الحصول علي أوصاف الظاهرة وجمع المعلومات عنها، بل سعت الباحثة إلي تتبع العلاقات بين مختلف الحقائق بهدف فهم أعمق للظاهرة، وكذلك بهدف التعرف علي العلاقات بين المتغيرات المختلفة في الظاهرة موضع البحث باستخدام إحدي الطرق الرئيسية لمنهج العلاقات المتبادلة.[٢٣]

- **عينة البحث**

تم اختيار عينة عمدية موزعة بأسلوب حصصي(٤٠٠ مبحوث) من طلاب الجامعة متمثلة في ١٠٠ مبحوث من طلاب (جامعة سيناء) كنموذج لطلاب الجامعات الخاصة والمناطق الحدودية و١٠٠ مبحوث من طلاب (جامعة القاهرة) كنموذج لطلاب الجامعات الحكومية و ١٠٠ مبحوث من طلاب (جامعة الأزهر) كنموذج للطلاب الدارسين للمنهج الديني و١٠٠ مبحوث من طلاب (أكاديمية الفنون) كنموذج للطلاب الدارسين للتعليم الفني وبعد فرز الاستمارات وجدت الباحثة أن عدداً منها غير صالحة علمياً وبالتالي كان إجمالي عينة البحث النهائية هو (٣٩٠) طالب وطالبة.

جدول (١) توزيع عينة المبحوثين وفقاً للخصائص الديموغرافية

الخصائص الديموغرافية لعينة المبحوثين		التكرا	النسبة
النوع	الذكو	٢٠٣	%٥٢.١
	الإناث	١٨٧	%٤٧.٩
الفئة العمرية	١٨-١٩	٧٣	%١٨.٧
	٢٠-٢١	٢٠١	%٥١.٥
	٢٢-٢٣	١١٦	%٢٩.٧
الكلية	نظرية	٢٦٦	%٦٨.٨
	عملية	١٢٤	%٣١.٨
الجامعة	القاهرة	١٠٠	%٢٥.٦
	الأزهر	١٠٠	%٢٥.٦
	أكاديمية الفنون	١٠٠	%٢٥.٦
	سيناء	٩٠	%٢٣.١
المستوي الاجتماعي الاقتصادي	متوسط	١٨٥	٤٧.٤
	منخفض	١٣٩	٣٥.٦
	مرتفع	٦٦	١٦.٩
الإجمالي		٣٩٠	%١٠٠

- أداة جمع البيانات

تم جمع البيانات الميدانية من خلال استمارة استبيان وقد اشتملت الاستمارة علي ٣٥ سؤال بالإضافة إلي البيانات الديموغرافية للطلبة وتضمنت أسئلة مغلقة ومفتوحة قسمت علي ٣ محاور كل محور يتضمن عدداً من الأسئلة لقياس متغيرات الدراسة وبما يحقق أهداف البحث وتم تصميم الاستمارة بالاستعانة بالإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، وتم ملء الاستمارات من خلال المقابلة المباشرة مع طلبة الجامعات (عينة البحث)، في الفترة الزمنية أكتوبر- نوفمبر ٢٠١٥ وقد تم تحديد تلك الفترة لتشمل الفترة الزمنية التي تسبق بدء الإنتخابات وهي فترة ذروة الدعاية للمرشحين ونهاية إجراء الإنتخابات البرلمانية والتي انتهت فيها جولة الإعادة للمرحلة الثانية في ٣٠ نوفمبر.

- أسلوب جمع البيانات

- ملء عدد ١٩٠ إستمارة بالمقابلة الشخصية من طلاب جامعة (الازهر) وطلاب جامعة (سيناء).
- ملء عدد ٢٠٠ إستمارة عبر الإنترنت من طلاب جامعة (القاهرة) وطلاب (أكاديمية الفنون).

- الصدق والثبات

تم تحقيق الصدق من خلال عرض استمارة الاستبيان علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام (•)، وذلك لقياس صدقها والتأكد من

.

-:المحكـــمين أسـماء -*

القـــاهرة جامعة - الإعـــلام بكليـــــة العامـة العلاقـــات أســـتاذ جنيـد حنان .د -1

ســـويف بـــنى جامعة - الإعـــلام كليـــة عميـد الغفـــار عبـد عادل .د -2

جامعة - الإعـــلام بكليـــــة والتليفـــــــزيون الإذاعـة أســـتاذ الفقـــار ذو شـــيماء .د -3 القـــاهرة

صلاحيتها كما تم إجراء اختبار قبلي علي عينة من طلبة الجامعات عينة البحث قدرها ٥% للتأكد من وضوح أسئلة الاستبيان وبناءً علي الاختبار ورأي المحكمين تم إعادة ترتيب بعض الأسئلة في الاستبيان، كما تم غلق بعض الأسئلة المفتوحة وتمت إجراءات الثبات من خلال إعادة تطبيق الاستبيان علي ٥ %من عينة البحث، بعد أسبوعين من تنفيذ الدراسة الميدانية ثبت وجود معامل ثبات عالي يبلغ ٨٥.%

- **أساليب المعالجة الإحصائية**

تم التعامل إحصائياً مع بيانات الدراسة الميدانية من خلال برنامج التحليل الإحصائي (**SPSS**)، وتمت المعالجة من خلال عدد من الأساليب الإحصائية علي النحو الآتي:-

- استخراج الجداول التكرارية البسيطة العدد والنسبة المئوية لاستجابات المبحوثين.
- استخراج قيمة مربع كاي) - كا٢ **Chi square** لقياس مدي استقلالية المتغيرات عن بعضها وتبين وجود علاقات أم لا، بين استجابات المبحوثين علي عدد من الأسئلة والمتغيرات المتضمنة في البحث.

.

4- د. المرسى محمد - رئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.

5- د. وليد فتح الله - وكيل كلية الإعلام لشؤون التعليم والطلاب - جامعة القاهرة

ثامناً:- مفاهيم ومصطلحات البحث

- **وسائل الإعلام الرقمية:-** إن مفهوم أو مصطلح "وسائل الإعلام الرقمية" هو مصطلح واسع النطاق ظهر في الجزء الأخير من القرن العشرين ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقي والكلمة المنطوقة والمكتوبة، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات ووسائل الإعلام الرقمية التي تحمل إمكانية الحصول علي الطلب علي المحتوي في أي وقت وفي أي مكان وفي أي جهاز رقمي، وكذلك التفاعلية وتعليقات المستخدمين والمشاركة الخلاقة وتشكيل المجتمع حول محتوي وسائل الإعلام، وأبرز مواقع الإعلام الرقميهي (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب) وأهمهاهي شبكة (الفيس بوك).
- **المشا كة السياسية:-** وبعد مراجعة العديد من الباحثين تبين أن هناك أربع مراحل للمشاركة السياسيةهي :-
- **مرحلة الاهتمام السياسي** : أي متابعة القضايا العامة والأحداث السياسية.
- **مرحلة المعرفة السياسية** : وتعني المعرفة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع علي المستوي المحلي أو القومي.
- **مرحلة التصويت السياسي:** وتتمثل في مشاركة الأفراد في الإنتخابات الرئاسية والبرلمانية.
- **مرحلة المطالب السياسية :** وتتمثل في الاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوي والالتماسات والاشتراك في عضوية الأحزاب والجمعيات التطوعية.

ومن استقراء التعريفات السابقة لمفهوم المشاركة السياسية، ووفقًا لحدود هذا البحث فإن ما نقصده بالمشاركة السياسية– كمفهوم إجرائي يستخدمه هذا البحث يتضمن ما يلي-:

- كل نشاط أو سلوك سياسي علني تطوعي يقوم به طلبة الجامعات بهدف القيام بدور في الحياة السياسية لمجتمعهم سواء كان هذا السلوك عرضياً يحدث في أوقات بعينها مثل التصويت والمشاركة في الانتخابات أو سلوكًا مستمراً مثل الاهتمام بمتابعة القضايا السياسية، والعضوية في الأحزاب السياسية، والانتماء للاتحادات والمنظمات الأهلية.

تاسعاً :- نتائج البحث

أ:- النتائج العامة:-

أولاً:- كثافة استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الرقمية:-

قامت الباحثة بقياس كثافة الاستخدام من خلال توجية سؤال للمبحوثين عن عدد الساعات وعدد المرات وفيمايلي جداول تفصيلية لكثافة استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الرقمية.

جدول رقم (٢) عدد الساعات والمرات التي يقضيها طلاب الجامعة أم وسائل الإعلام الرقمية بشكل يومي

عدد الساعات والمرات التي يقضيها طلاب الجامعة أم وسائل الإعلام الرقمية بشكل يومي		التكرار	النسبة
عدد الساعات	أكثر من ثلاث ساعات	٢٢٨	%٥٨.٥
	من ساعتين لثلاث ساعات	٨٤	%٢١.٥
	من ساعة لساعتين	٧٨	%٢٠
عدد المرات	ثلاث مرات فأكثر	٢٣٩	%٦١.٣
	من مرتين لثلاث مرات	١٠٥	%٢٦.٩
	مرة واحدة	٤٦	%١١.٨
الإجمالي		٣٩٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابقارتفاع عدد الساعات التي يقضيها طلاب الجامعة أمام وسائل الإعلام الرقمية لأكثر من ثلاث ساعات بنسبة ٥٨.٥% وعدد المرات لأكثر من ثلاث مرات بنسبة ٦١.٣% وتك النتائج تدل علي كثافة استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الرقمية .

وفيما يلي جدول توضيحي لكثافة استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الرقمية.

جدول□قم (٣) كثافة استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الرقمية

كثافة الاستخدام	التكرا□	النسبة
مرتفع	٢٥٧	%٦٥.٩
متوسط	٧٣	%١٨.٧
منخفض	٦٠	%١٦.٢
الاجمالي	٣٩٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابقارتفاع كثافة استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الرقمية والتي ظهرت بنسبة ٦٥.٩% وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من جيهان حسين و فاطمة فايز و David Ingentio .

ثانياً:- الإعتمـاد علي وسـائل الإعلام الرقمية كمصد□ للمعلومات السياسية:-

قامت الباحثة بقياس الإعتماد علي وسائل الإعلام الرقمية كمصدر للمعلومات السياسية من خلال الجداول التالية:-

جدول□قم (٤) أكثر مواقع الإعلام الرقمي التي يعتمدعليها طلاب الجامعة وقت الأحداث والأزمات

المواقع	التكرا□	النسبة
التواصل الاجتماعي (الفيس بوك- تويتر	٢٦٩	%٦٩
المواقع الإخبارية	٤٧	%١٢.١
الصحف الالكترونية	٣٨	%٩.٧
اليوتيوب	٣٦	%٩.٢
الاجمالي	٣٩٠	%١٠٠

تتفق بيانات الجدول السابق مع نتائج الدراسات السابقة حيث تشير النتائج إليارتفاع نسبة مواقع التواصل الاجتماعي من حيث كونها أكثر المواقع التي يعتمدعليها الشباب وقت الأحداث والأزمات وذلك بنسبة ٦٩% وهي نتيجة منطقية تتفق مع طبيعة الاحداث التي شهدتها مصر فبداية انطلاق ثورة ٢٥ يناير من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول□قم (٥) مدي تعرض طلاب الجامعة للإنترنت وقت الأحداث والأزمات

مدي تعرض طلاب الجامعة للإنترنت وقت الأحداث والأزمات.	التكرا□	النسبة
دائماً	٢٠٤	%٥٢.٣
أحياناً	١٤٢	%٣٦.٤
نادراً	٤٤	%١١.٣
الاجمالي	٣٩٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إليارتفاع نسبة تعرض طلاب الجامعة للإنترنت وقت الأحداث والأزمات بصفة(دائماً) وذلك بنسبة ٥٢.٣% كذلك تبين من نتائج الدراسة الميدانية أن في وقت الأزمات يزداد تعرض طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الرقمية بنسبة ٨٣.٨% لمجموعة من الأسباب تأتي في مقدمتها كما أظهرتها نتائج الدراسة (التفاعل مع الحدث) بنسبة ٢٨.٩% يليها معرفة الأخبار بنسبة ٢٢.٨% ثم سرعة نقل الأخبار مما يشير إلي دور تلك المواقع في تفاعل الشباب في الحياة السياسية.

جدول□قم (٦) مدي ثقة طلاب الجامعة في المعلومات السياسية التي تقدمها وسائل الإعلام الرقمية

مدي الثقة في المعلومات السياسية	التكرا□	النسبة
أثق إلي حد ما	٢٠٢	%٥١.٨
أثق بشكل كبير جداً	١٣٠	%٣٣.٣
لا أثق علي الإطلاق	٥٨	%١٤.٩
الاجمالي	٣٩٠	%١٠٠

تتفق بيانات الجدول السابق مع بيانات الجدول رقم (٣، ٤) فمن خلال البيانات السابقة تتضح متوسط نسبة ثقة طلاب الجامعـــة في المعلومات الســياسية التي تقــدمها وسائل الإعلام الرقمية وانخفاض نسبة عدم الثقة .

- وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلي الأسباب التي تدفع طلاب الجامعة للحرص علي استخدام وسائل الإعلام الرقمية وجاء في الترتيب الأول أنها تتيح أشكالاً متنوعة المحتوي بنسبة ٣٠.٥% ثم لأنها تناقش موضوعات يمكن ألا توجد في وسائل الإعلام الأخري بنسبة ٣٠.٣% والتواصل مع الأخرين بنسبة ٢٦.٩% وتتفق تلك النتائج مع نتائج جدول رقم (٥) فيارتفاع نسبة تعرض طلاب الجامعة لتلك الوسائل مما يشير إليارتفاع معدل التأثير الذي من الممكن أن تقوم بها وسائل الإعلام الرقمية علي المستخدمين لها نتيجةارتفاع نسبة التعرض لتلك الوسائل وتنبئ هذه النتائج بأهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الرقمية علي كافة الموضوعات عامة والموضوعات السياسية خاصة.

جدول□قم (٧) اتجاهات الطلاب نحو وسائل الإعلام الرقمية

العبـــــارة	موافق		محايد		معا□ض		الوسط الحسابي	الانحراف المعيا□ي
	ك	%	ك	%	ك	%		
سرعة نشر الأحداث السياسية وتداولها	٢٨٢	٧٢.٣	٦٣	١٦.٢	٤٥	١١.٥	٢.٦١	.٦٨٦
تعتبر وسائل الإعلام الرقمية من أكثر وسائل الإعلام للتعبير عن الأراء بحرية	٢٦٢	٧٦.٢	٩٦	٢٤.٦	٣٢	٨.٢	٢.٥٩	.٦٣٨
تعتبر وسائل الإعلام الرقمية من أهم الأدوات المساهمة في حدوث التطورات السياسية مؤخراً في الوطن العربي	٢٦٦	٦٨.٢	٨٩	٢٢.٨	٣٥	٩.٠	٢.٥٩	.٦٥٠
التطلع علي الموضوعات والقضايا السياسية	٢٣٩	٦١.٣	١٢٤	٣١.٨	٢٧	٦.٩	٢.٥٤	.٦٢٣
حرية التعبير عن الأراء والإنتماءات السياسية	١٨٥	٤٧.٤	١٥٥	٣٩.٧	٥٠	١٢.٨	٢.٣٥	.٦٩٦
التوعية السياسية نتيجة للمجتمع الافتراضي الذي كونه الإعلام الرقمي	١٩٣	٤٩.٥	١٢٨	٣٢.٨	٦٩	١٧.٧	٢.٣٢	.٧٥٦
مناقشة الموضوعات السياسية بحرية دون رقابة	١٧٧	٤٥.٤	١٥٤	٣٩.٥	٥٩	١٥.١	٢.٣٠	.٧١٨
تساهم وسائل الإعلام الرقمية في نقل الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية	١٣٦	٣٤.٩	١٦٦	٤٢.٦	٨٨	٢٢.٦	٢.١٢	.٧٤٩
ممارسة كافة أشكال الأنشطة السياسية	١٣١	٣٣.٦	١٧٠	٤٣.٦	٨٩	٢٢.٨	٢.١١	.٧٤٤
التواصل مع رموز وقادة العمل السياسي دون قيود	١٠٧	٢٧.٤	١٤٩	٣٨.٢	١٣٤	٣٤.٤	١.٩٣	.٧٤٨

تشير بيانات الجدول السابق أن من أهم اتجاهات الطلاب نحو وسائل الإعلام الرقمية هي أن تلك الوسائل تعتبر من أكثر وسائل الإعلام للتعبير عن الأراء بحرية وسرعة نشر الأحداث السياسية وتداولها بنسب متقاربة علي التوالي ٢.٦١% و ٢.٥٩% ثم أنها من أهم الأدوات المساهمة في حدوث التطورات السياسية في الوطن العربي مؤخراً بنسبة ٢.٥٩% وتلك النسب تدل علي أن إتجاهات الطلاب نحو وسائل الإعلام الرقمية إتجاهات إيجابية وتتفق تلك النتيجة مع تفسير الباحثة لنتائج الجدول رقم (٥، ٦).

ثانياً:- الإهتمام بالمعرفة السياسية:-

قامت الباحثة بقياس درجة إهتمام المبحوثين بالمعرفة السياسية من خلال استخدامهم لوسائل الإعلام الرقمية من خلال عرض الجداول التالية:-

جدول رقم (٨) توزيع إجابات عينة الدراسة حول أكثر الموضوعات والقضايا السياسية التي تهتم بها عبر وسائل الإعلام الرقمية

الموضوعات والقضايا	التكرار	النسبة
قضايا الإخوان	١٤٣	٣٦.٧
القبض علي الخلايا الإرهابية	١٤٢	٣٦.٤
حقوق الإنسان	١٢٧	٣٢.٦
الإنتخابات الرئاسية	١٢٢	٣١.٣
محاكمة الرؤساء السابقين	١١٠	٢٨.٢
الإنتخابات البرلمانية	٨٦	٢٢.١

تشير بيانات الجدول السابق إلي أن من أكثر الموضوعات والقضايا السياسية التي يهتم بها طلاب الجامعة عبر وسائل الإعلام الرقمية هي (قضايا الإخوان – القبض علي الخلايا الإرهابية) بنسب متقاربة وهي نتيجة منطقية نظراً لطبيعة الأحداث السياسية التي فرضت تلك النوعية من القضايا والموضوعات في الفترة الأخيرة.

جدول رقم (٩) توزيع إجابات عينة الدراسة حول الحاجات التي تلبيها لهم وسائل الإعلام الرقمية

الحاجات التي تلبيها وسائل الإعلام الرقمية	التكرار	النسبة
إشباع الفضول والحصول علي معلومات أكثر عن الحياة السياسية	١٨٦	٤٧.٧
التنفيس والتعبير بكل حرية عن الأراء السياسية	١٧٧	٤٥.٤
الهروب من الواقع	١٢٠	٣٠.٨
المشاركة السياسية بفعالية وحرية أكثر	٨٨	٢٢.٦
التواصل والتفاعل مع التيارات السياسية المختلفة	٨٥	٢١.٨

تشير بيانات الجدول السابق أن من أكثر الحاجات التي تلبيها وسائل الإعلام الرقمية لطلاب الجامعة (إشباع الفضول والحصول علي معلومات أكثر عن الحياة السياسية – التنفيس بكل حرية عن الأراء السياسية) وترتبط تلك النتائج مع نتائج الجدول رقم (٨) وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة كلاً من محمود عبد القوي وJohn C. Tedesco و Matthew J. Kushin & Masahiro Yamamoto مما يدل علي دور تلك الوسائل في الحياة السياسية لطلاب الجامعة.

ثالثاً:- المشاركة السياسية:-

قامت الباحثة بقياس معدل المشاركة السياسية لطلاب الجامعة من خلال الجداول التالية:-

جدول رقم (١٠) توزيع إجابات عينة الدراسة حول الحاجات التي تلبيها لهم وسائل الإعلام الرقمية

الإنضمام لأي مجموعة أو صفحة تتعلق بالقضايا السياسية	التكرار	النسبة
أنضم لمجموعات أوصفحات تتعلق بالقضايا السياسية.	١٧٣	٤٤.٤
لا أنضم لمجموعات أوصفحات تتعلق بالقضايا السياسية.	٢١٧	٥٥.٦
الإجمالي	٣٩٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق أن طلاب الجامعة ينضمون لأي مجموعة أو صفحة تتعلق بالقضايا السياسية بنسبة ٤٤.٤% لمن أجاب (نعم) ونسبة ٥٥.٦% لمن أجاب (لا) وتفسر تلك النتائج إلي شعور الشباب بأن الإنضمام إلي الصفحات السياسية قد لا يغير من الوضع السياسي للدولة وخاصة بعد حالة الاستقرار التي شهدتها الدولة بعد ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونو.

جدول رقم (١١) توزيع إجابات عينة الدراسة في مدي الإعتقاد أن المناقشات التي تتم عبر وسائل الإعلام الرقمية تشجع علي مشاركتهم السياسية

مدي الإعتقاد ان المناقشات التي تتم عبر وسائل الإعلام الرقمية تشجع علي المشاركة السياسية.	التكرار	النسبة
أحياناً المناقشات التي تتم عبر وسائل الإعلام الرقمية تشجع علي المشاركة السياسية.	١٨١	%٤٦.٤
دائماً المناقشات التي تتم عبر وسائل الإعلام الرقمية تشجع علي المشاركة السياسية.	١٣٣	%٣٤.١
نادراً المناقشات التي تتم عبر وسائل الإعلام الرقمية تشجع علي المشاركة السياسية.	٧٦	%١٩.٥
الاجمالي	٣٩٠	%١٠٠

بالنظر إلي بيانات الجدول السابق يتضح أن المناقشات التي تتم عبر وسائل الإعلام الرقمية تشجع علي المشاركة في الأحداث السياسية فجاءت نسب (أحياناً) و (دائماً) أعلي من نسب (نادراً). وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة كلاً من Matthew J. Kushin & Masahiro Yamamoto وJohn C. Tedesco مما يدل علي دور تلك المواقع في التشجيع علي المشاركة السياسية.

جدول رقم (١٢) توزيع إجابات عينة الدراسة في جدوي المناقشة عبر وسائل الإعلام الرقمية في تغيير مواقفهم حول بعض القضايا السياسية

جدوي المناقشة في تغيير الموقف حول بعض القضايا السياسية	التكرار	النسبة
أحياناً	١٨٣	%٤٦.٩
نادراً	١١٢	%٢٨.٧
دائماً	٩٥	%٢٤.٤
الاجمالي	٣٩٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق أن المعلومات السياسية عبر وسائل الإعلام الرقمية ليست سبباً كافياً لتغيير الموقف نحو بعض الموضوعات والقضايا السياسية ضعيفة فقد ظهرت صفة (دائماً) بنسبة ٤،٢٤% وهي نسبة ضعيفة فقد يوجد عوامل أخري لجعل الأفراد يغيرون موقفهم السياسي وتتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة Hyung Lae, Park والتي أشارت أن الإنترنت لا يؤثر علي كل المستخدمين علي حد سواء وترجع الباحثة تلك النتيجة إلي إختلاف العوامل الديموجرافية بين الأفراد بعضهم البعض.

جدول رقم (١٣) توزيع إجابات عينة الدراسة في أشكال المشاركة سياسياً عبر وسائل الإعلام الرقمية

أشكال المشاركة السياسية	التكرار	النسبة
إرسال الفيديوهات السياسية عبر الفيس بوك واليوتيوب	١٥٢	%٣٩
المشاركة في الإستفتاءات التي تجريها المواقع بصورة مستمرة	١٠٧	%٢٧.٤
الإنضمام إلي جروب سياسي	٦٨	%١٧.٤
المشاركة في المظاهرات	٤٠	%١٠.٣
حضور الندوات السياسية	٢٩	%٧.٤
إنشاء جروب سياسي	١٨	%٦.٤

تشير نتائج الجدول السابق أن من أبرز مشاركة طلاب الجامعة سياسياً عبر وسائل الإعلام الرقمية (إرسال الفيديوهات السياسية عبر اليوتيوب والفيس بوك) بنسبة ٣٩% وأقل مشاركة هي (إنشاء جروب سياسيي) بنسبة ٤%.

وترجع الباحثة تلك النتيجة إلي سهولة وسرعة إرسال الفيديوهات عبر الإنترنت بالإضافة إلي قوة تأثيرها علي القرارات والأراء السياسية للأفراد مقارنة بإنشاء جروب سياسي لا يكون له نفس درجة التأثير.

ثالثاً:- نتائج اختبارات الفروض

الفرض الأول:- توجد علاقة دالة إحصائياً بين اعتماد طلاب الجامعة علي وسائل الإعلام الرقمية والمعرفة السياسية لديهم.

جدول رقم (١٤) العلاقة بين اعتماد طلاب الجامعة علي المناقشة عبر وسائل الإعلام الرقمية والمعرفة السياسية لديهم

المناقشة عبر وسائل الإعلام الرقمية / الجامعة	دائماً		أحياناً		نادراً		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القاهرة	٥٣	٥٣	٣٦	٣٦	١١	١١	١٠٠	١٠٠
أكاديمية الفنون	٣٥	٣٥	٥٦	٥٦	٩	٩	١٠٠	١٠٠
سيناء	٢٧	٣٠	٤١	٤٥.٦	٢٢	٢٤.٤	٩٠	٩٠
الأزهر	١٨	١٨	٤٨	٤٨	٣٤	٣٤	١٠٠	١٠٠
المجموع	١٣٣	٣٤.١	١٨١	٤٦.٤	٧٦	١٩.٥	٣٩٠	١٠٠

كا^{٢}= ٤٤.٢١١ درجات الحرية= ٦ مستوي المعنوية= ٠٠٠. معامل التوافق= .٣٣٧

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود علاقة دالة إحصائياً بين اعتماد طلاب الجامعة علي المناقشة التي تتم عبر وسائل الإعلام الرقمية والمعرفة السياسية لديهم والعلاقة دالة إحصائياً عند مستوي المعنوية = ٠٠٠. وهي

علاقة متوسطة الدلالة حيث قيمة معامل التوافق= ٣٣٧. كما يتضح من بيانات الجدول أن جامعة القاهرة تأتي في الترتيب الأول يليها أكاديمية الفنون ومن خلال الجدول السباق يثبت صحة الفرض الأول كما تشير تلك النتائج إلي وجود فروق بين طلاب الجامعة في المعرفة السياسية وظهرت تلك الفروق لصالح جامعة القاهرة وتفسر الباحثة تلك النتيجة لطبيعة مجتمع جامعة القاهرة حيث الظروف المساعدة للطلاب علي استخدام الانترنت بدرجة أعلي من طلاب جامعة سيناء التي تحكمها الظروف الجغرافية وطلاب جامعة الأزهر التي تحكمها الظروف السياسية.

الفرض الثاني:- هناك علاقة بين اعتماد طلبة الجامعات علي وسائل الإعلام الرقمية ومشاركتهم في التصويت في الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥.

جدول رقم (١٥) العلاقة بين اعتماد طلبة الجامعة علي وسائل الإعلام الرقمية ومشاركتهم في الإنتخابات البرلمانية ٢٠١٥

معدل الإعتماد / المشاركة	دائماً		أحياناً		نادراً		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٥٦	٧٦.٥	٩٤	٦٦.٢	٣٥	٩٧.٥	٢٨٥	٧٣.١
لا	٤٨	٢٣.٥	٤٨	٣٣.٨	٩	٢٠.٥	١٠٥	٢٦.٩

كا^{٢}= ٥.٥٤٦ مسوي المعنوية= ٠٦٢. درجات الحرية= ٢

- تشير نتائج الجدول السابق إلي عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين اعتماد طلاب الجامعة علي وسائل الإعلام الرقمية ومشاركتهم في الإنتخابت البرلمانية ٢٠١٥والعلاقة غير دالة إحصائياً حيث قيمة مستوي المعنوية= ٠٦٢. وتفسر نتائج الجدول السابق علي أنه بالرغم منارتفاع نسبة دائماً في مشاركة التصويت الإنتخابي إلا أن نسبة نادراً أظهرت أن لم يعد بالضرورة اعتماد طلاب الجامعة علي وسائل الإعلام الرقمية سبباً أساسياً لدفع الأفراد للمشاركة في التصويت الإنتخابي فقد يحصل الفرد علي معلومات تدفعه إلي عدم المشاركة مثل نشر تلك المواقع فضائح المرشحين مما يجعل الأفراد لا يذهبون للإدلاء بأصواتهم.

الفرض الثالث:- توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع – الفئة العمرية - الجامعة – الكلية –المستوي الاجتماعي الاقتصادي) وكثافة استخدام وسائل الإعلام الرقمية.

جدول□قم (١٦) تحليل التباين أحادي الإتجاه لمعنوية الفروق بين المبحوثين وفقاً للجامعة وكثافة استخدام وسائل الإعلام الرقمية

كثافة الاستخدام	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيا□ي	قيمة ت	□جات الحرية	مستوي المعنوية
	ذكو□	٢٠٣	٤.٧٧٣٤	١.٢٨٥٠٦	-١.٧١٥	٣٨٨	.٠٨٧
	إناث	١٨٧	٤.٩٩٤٧	١.٢٥٩٣٦	-١.٧١٥	٣٨٨	.٠٨٧

- تشير بيانات الجدول السابق إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كثافة الاستخدام لأن قيمة ت= ١.٧١٥- وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي المعنوية = ٠٨٧.

جدول□قم (١٧) تحليل التباين أحادي الإتجاه لمعنوية الفروق بين المبحوثين وفقاً للفئة العمرية و كثافة استخدام وسائل الإعلام الرقمية

كثافة الاستخدام	السن	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيا□ي	قيمة ف	□جات الحرية		مستوي المعنوية
						بين المجموعات	د□ل المجموعات	
	من٢٠-٢١	٢٠١	٤.٨٣٠٨	١.١٢٤٣٠	٣٦١	٢	٣٨٧	.٦٩٧
	من ٢٢ -٢٣	١١٦	٤.٩٥٦٩	١.٤٤١٦٦	٣٦١	٢	٣٨٧	.٦٩٧
	من١٨-١٩	٧٣	٤.٨٩٠٤	١.٣٣٩١٧	٣٦١	٢	٣٨٧	.٦٩٧

- تشير بيانات الجدول السابق إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية في كثافة استخدام طلاب الجامعة لوسائل الإعلام الرقمية لأن قيمة ف= ٣٦١ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي المعنوية = ٦٩٧.

جدول□قم (١٨) تحليل التباين أحادي الإتجاه لمعنوية الفروق بين المبحوثين وفقاً للكلية وكثافة استخدام وسائل الإعلام الرقمية

كثافة الاستخدام	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيا□ي	قيمة ت	□جات الحرية	مستوي المعنوية
	نظري	٢٦٦	٤.٨٤٢١	١.٢٥٤٩٨	-١.٧١٥	-٨٤٧	.٣٩٧
	عملي	١٢٤	٤.٩٥٩٧	١.٣٢١٤٩	-١.٧١٥	-٨٤٧	.٣٩٧

- تشير بيانات الجدول السابق إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية في كثافة الاستخدام لأن قيمة ت= ١.٧١٥- وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي المعنوية = ٣٩٧.
- يتضح من خلال الجداول رقم (١٦، ١٧، ١٨) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين كلاً من (النوع-الفئة العمرية- الكلية) وكثافة استخدام وسائل الإعلام الرقمية حيث جاءت قيمة مستوي المعنوية أقل من ٠٥. وهذا يدل علي أن كثافة استخدام وسائل الإعلام الرقمية من قبل طلاب الجامعة ليس لها علاقة دالة إحصائياً بالنوع والفئة العمرية والكلية.

جدول رقم (١٩) تحليل التباين أحادي الإتجاه لمعنوية الفروق بين المبحوثين وفقاً للجامعة وكثافة استخدام وسائل الإعلام الرقمية

كثافة الاستخدام	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ف	درجات الحرية		مستوي المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات	
	القاهرة	١٠٠	٥.٣٠٠٠	١.١٨٤٢٩	١٢.٩٣١	٣	٣٨٦	٠.٠٠١
	سيناء	٩٠	٥.١٦٦٧	١.١٢٤٣٠	١٢.٩٣١	٣	٣٨٦	٠.٠٠١
	أكاديمية الفنون	١٠٠	٤.٧٦٠٠	١.٠٩٢٨٦	١٢.٩٣١	٣	٣٨٦	٠.٠٠١
	الازهر	١٠٠	٤.٣٢٠٠	١.٤٤١٦٦	١٢.٩٣١	٣	٣٨٦	٠.٠٠١

- تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الجامعة في كثافة استخدام وسائل الإعلام الرقمية لأن قيمة ف= ١٢.٩٣١ والقيمة دالة إحصائياً عند مستوي المعنوية= ٠.٠٠١
- وقد ظهرت نتيجة الفروق لصالح جامعة القاهرة فهي الأعلي من حيث كثافة الاستخدام نتيجة لارتفاع قيمة المتوسط الحسابي ثم تأتي جامعة سيناء وأكاديمية الفنون ثم جامعة الأزهر وترجع الباحثة تلك النتيجة إلي طبيعة مجتمع جامعة القاهرة وأكاديمية الفنون الذي يختلف في خصائصه عن مجتمع جامعة سيناء باعتبارها جامعة نائية ومجتمع جامعة الازهر المتأثر بطبيعة الدراسة الدينية والاتجاهات السياسية.

جدول□قم (٢٠) تحليل التباين أحادي الإتجاه لمعنوية الفروق بين المبحوثين وفقاً للمستوي الاجتماعي الاقتصادي وكثافة استخدام وسائل الإعلام الرقمية

كثافة الاستخدام	المستوي الاجتماعي الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيا□ ي	قيمة ف	د□جات الحرية		مستوي المعنوية
						بين المجموعات	د□ل المجموعات	
	متوسط	١٨٥	٥.٠٩٧٣	١.١٠٣٩٧	١٧.٤٢٤	٢	٣٨٧	٠.٠٠١
	منخفض	١٣٩	٤.٣٩٥٧	١.٤٥٧٧١	١٧.٤٢٤	٢	٣٨٧	٠.٠٠١
	مرتفع	٦٦	٤.٣٩٥٧	٩٨٨٦٣	١٧.٤٢٤	٢	٣٨٧	٠.٠٠١

- تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوي الاجتماعي الاقتصادي في كثافة استخدام وسائل الإعلام الرقمية لأن قيمة ف= ١٧.٤٢٤ والقيمة دالة إحصائياً عند مستوي المعنوية = ٠.٠٠١، والنتيجة لصالح المستوي الاجتماعي الاقتصادي المتوسط حيث أن قيمة المتوسط الحسابي= ٥.٠٩٧٣ . فهو الأعلي من حيث كثافة الاستخدام.
- ومن خلال النتائج السابقة ثبت صحة الفرض الثالث جزئياً وهو وجود فروق دالة إحصائياً بين (الجامعة- المستوي الاجتماعي الاقتصادي) وكثافة استخدام وسائل الإعلام الرقمية في حين لم يثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين (النوع- الفئة العمرية- الكلية) وكثافة استخدام وسائل الإعلام الرقمية.

الفرض الرابع:- توجد فروق دالة إحصائياً في استخدامات طلاب الجامعات للإعلام الرقمي ومستوي مشاركتهم السياسية وفقاً لنوع التعليم الجامعي (حكومي وخاص) ، (ديني وفني).

جدول قم (٢١) العلاقة بين طلاب الجامعة والمشاركة في الإنتخابات البرلمانية ٢٠١٥

الجامعة / المشاركة	القاهرة		سيناء		الأزهر		أكاديمية الفنون		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٧٤	%٧٤	٥٩	%٦٥.٦	٥٦	%٥٦	٩٦	%٩٦	٢٨٥	٧٣.١
لا	٢٦	%٢٦	٣١	%٣١.٤	٤٤	%٤٤	٤	%٤	١٠٥	٢٦.٩

كا^{٢}= ٤٤.١٦١ درجات الحرية= ٣ مستوي المعنوية= ٠.٠٠٠

معامل التوافق= ٣٣٧.

- تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود علاقة دالة إحصائياً بين طلاب الجامعة والمشاركة في الإنتخابات البرلمانية ٢٠١٥ والعلاقة دالة إحصائياً عند مستوي المعنوية= ٠٠٠. وهي علاقة متوسطة الدلالي حيث قيمة معامل التوافق= ٣٣٧
- ومن خلال بيانات الجدول السابق ثبت صحة الفرض االرابع كلياً وهو وجود فروق دالة إحصائياً في استخدامات طلاب الجامعات للإعلام الرقمي ومستوي مشاركتهم السياسية وفقاً لنوع التعليم الجامعي (حكومي وخاص)، (ديني وفني) والتي تتمثل في طلاب جامعة سيناء (كنموذج لطلاب الجامعات الخاصة والأماكن الحدودية المتمثلة في شمال سيناء) وطلاب جامعة القاهرة (كنموذج لطلاب الجامعات الحكومية) وطلاب جامعة الأزهر (كنموذج للتعليم الديني) وطلاب أكاديمية الفنون (كنموذج للتعليم

الفني) مما ينعكس علي مستوي المشاركة السياسية لدي كلاً منهما. وقد ظهرت الفروق لصالح جامعة القاهرة وأكاديمية الفنون من حيث أعلي نسب المشاركة السياسية وترجع الباحثة تلك النتيجة لإختلاف مجتمع الجامعة من حيث الطبيعة الجغرافية وطبيعة المنهج التعليمي.

الـخـــــلاصــة

أ- مناقشة لأهم النتائج:-

يمكن مناقشة أهم النتائج التي توصل إليها البحث حول دور وسائل الإعلام الرقمية في تفعيل المشاركة السياسية للشباب الجامعي في النقاط التالية:-

١- أظهرت نتائج الدراسة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الرقمية في تفعيل المشاركة السياسية فتوصلت النتائج إلي أن نسبة كبيرة من طلاب الجامعة ينضمون لمناقشة القضايا السياسية عبر وسائل الإعلام الرقمية وذلك نتيجة لارتفاع نسبة استخدام للصفحات والمواقع السياسية من قبل الشباب الجامعي وقد ظهر ذلك من خلال مشاركة الشباب سياسياً عبر وسائل الإعلام الرقمية ومن أبرزها إرسال الفيديوهات السياسية عبر الفيس بوك واليوتيوب الذي أظهرت النتائج أن تلك المواقع جاءت في الترتيب الأول من حيث نسبة الاستخدام وهي نتيجة منطقية تتفق مع طبيعة الاحداث التي شهدتها مصر فبداية انطلاق ثورة ٢٥ يناير و٣٠ يونيو تم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- من أهم القضايا والموضوعات السياسية التي تم نشرها عبر وسائل الإعلام الرقمية وإهتم بها طلاب الجامعة قضايا الإخوان والقبض علي الخلايا الإرهابية وذلك نظراً للظروف السياسية التي تمر بها البلاد وأبرزها الحرب علي الإرهاب.

٣- تبين وجود علاقة بين اعتماد طلاب الجامعة علي وسائل الإعلام الرقمية والمعرفة السياسية لديهم جاءت تلك العلاقة متوسطة الدلالة كما أظهرت وجود فروق بين طلاب الجامعة والمعرفة السياسية لديهم وجاءت النتيجة لصالح طلاب جامعة القاهرة من حيث ارتفاع نسبة المعرفة السياسية لديهم.

٤- تبين وجود إختلاف بين طلاب الجامعة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة سيناء(كنموذج لطلاب الجامعات الخاصة والأماكن الحدودية المتمثلة في شمال سيناء) بالمقارنة بطلاب جامعة القاهرة (كنموذج لطلاب الجامعات الحكومية ومجتمع العاصمة) في استخدام وسائل الإعلام الرقمية مما ينعكس علي مستوي المشاركة السياسية لدي كلاً منهما، وقد ظهرت الفروق لصالح جامعة القاهرة وأكاديمية الفنون من حيث أعلي نسب المشاركة السياسية وترجع الباحثة تلك النتيجة لإختلاف طبيعة وظروف مجتمع الجامعة كذلك جامعة الأزهر التي تقاربت نتائجها مع نتائج جامعة سيناء من حيث نسب المشاركة في الإنتخابات البرلمانية ٢٠١٥ وترجع الباحثة تلك النتيجة لطبيعة الإنتماءات السياسية والحزبية لطلاب جامعة الأزهر مما انعكس علي مشاركتهم في الإنتخابات البرلمانية ٢٠١٥.

٥- ثبت عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين اعتماد طلاب الجامعة علي وسائل الإعلام الرقمية ومشاركتهم في الإنتخابت البرلمانية ٢٠١٥ وتفسر تلك النتائج علي أنه بالرغم منارتفاع نسبة (دائماً) في مشاركة التصويت الإنتخابي إلا أن نسبة نادراً أظهرت أن لم يعد بالضرورة إعتماد طلاب الجامعة علي وسائل الإعلام الرقمية سبباً أساسياً لدفع الأفراد للمشاركة في التصويت الإنتخابي فقد يحصل الفرد علي معلومات تدفعه إلي عدم المشاركة مثل نشر تلك المواقع فضائح المرشحين مما يجعل الأفراد لا يقبلون بنسبة كبيرة للإدلاء بأصواتهم وهذا في حد ذاته نتيجة منطقية.

ب- مقترحات بحثية

تقترح الباحثة في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج مجموعة من المقترحات البحثية تتمثل في الأتي:-

١- إجراء بحوث علمية مقارنة بين الطلاب الأجانب والمصرين الدارسين في مصر لمعرفة مستوي المعرفة السياسية لدي كلاً منهم وإلي أي مدي يكون هناك تأثير من قبل الدولة علي الإهتمامات السياسية لدي كلاً منهما.

٢- إعداد بحوث علمية تتعلق بطلاب الجامعات الحدودية والأقاليم لتحديد مستوي المعرفة السياسية لديهم حتي يمكن الخروج بنتائج علمية يتم علي أساسها إعداد برامج لنشر الوعي السياسي بينهم.

٣- إجراء مجموعات بحثية نقاشية لطلاب الجامعة ذات التعليم الديني بهدف عدم تركهم لوسائل الإعلام الرقمية فقط لتنمية وعيهم السياسي فيجب توعيتهم بعدم الثقة الكاملة في تلك الوسائل نظراً للخلط بين المصداقية والكذب فيما يتعلق بالمعلومات التي تنشرها حول الأحداث السياسية.

مراجع البحث:-

١- محمد عبد الحميد احمد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة، عالم الكتب،ط٣، ٢٠٠٤ ص٢٣٧

٢- حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨. ص ٣١٤.

3- Ognyanova, K.; Ball-Rokeach, S. J. Political Efficacy on the Internet: A Media System Dependency Approach. **Communication and Information Technologies** Annual: **Politics, Participation, and Produ**ction, (Bingley, UK: Emerald Group Publishing, 2014) available at:-**http// www. Academia.edu. Retrieved.com**

4- Ball-Rokeach, Sandra J. A Theory of Media Power and a Theory of Media use: Different stories, questions, and Ways of Thinking. **Mass Communication & Society.** Vol.1, No.4.1998, p, 133.

5- Baran, S.J., & Davis, D.K., **Mass Communication Theory: Foundation, Ferment, and the Future**. (New York: Wadsworth, 2008) P, 167.

6- Misa Maruyama, Scott P. Robertson, Hybrid Media Consumption: How Tweeting During a Televised Political Debate Influences the Vote Decision .**Un published M.A**. **Dissertation**, (University of Hawaii at Mnoa,2014) Available at: **http://www.springerlink.com/content/ehost/delivery?vid=12&hidsid.**

7- Kaan Varnali & and Vehbi Gorgulu, A Social Influence Perspective on Expressive Political Participation in Twitter: the Case of # Occupy Gezi, **An article**, Available at: **http://www.tandfonline.com/loi/rics20.2014.**

8- Carter, Lemuria. D. Political Participation in Digital Age: An Integrated Perspective on the Impact of the Internet on Voter Turnout. **Journal of Network Intelligence Studies,** Volume, 11, Issue, 1 NO,3, 2014 Available at:**http://proquest.aumi.com/pqdweb?did=739223421&sid=1&fmt=2&c**

dlientld=93083&RQT=309&vname=PQD

٩- جيهان حسن أمين، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي: دراسة حالة لشباب ثورة ٢٥ يناير، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية ، قسم تعليم الكبار ٢٠١٤) ص ١٨

١٠- شيماء عبد النبي، دور الإنترنت في تنمية الوعي السياسي بالمشاركة السياسية لدي الشباب: دراسة تطبيقية، **رسالة ما جيستير غير منشورة** (جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٢) ص .٢٥

١١- فاطمة فايز قطب، علاقة التعرض للمواقع الالكترونية الشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة، ٢٠١١) ص.١١

١٢- أماني عمر، العلاقة بين خصائص الاتصال في الانترنت واليات تقوية دور طلاب الجامعات الخاصة المهمشين في المجتمع، **ملخصات بحوث المؤتمر العلمي الدولي السادس عشر بعنوان" الاعلام وقضايا الفقر والمهمشين : الواقع والتحديات"**، ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، في الفترة من ١٣-١٥ يوليو ٢٠١٠. ص ١٢٧

١٣- فاطمة الزهراء عبد الفتاح إبراهيم، العلاقة بين المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية في مصر، **رسالة ماجيستير غير منشورة**،(جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، قسم الصحافة، ٢٠١٠) ص ٣٥

14 - David Ingentio, Democracy in the 21 st Century: Social Media University of Southern – Global Village or Cyber-Balkans? **UN Published M.A**. **Dissertation**, (Los Angeles, CA: University of Southern California, 2010) Available at: **http://www.springerlink.com/content/ehost/delivery?=12&hidish**

15- Rebecca A. Hayes. New Media, New Political: Political Learning Efficacy and the Examination of Uses of Social Network Sites**, Un Published PhD Dissertation**, (Michigan State University, 2009) Available at:

http://proquest.aumi.com/pdweb?did=794673561&sid=1&fmt=2&client

ld=25091&ROTt=605&VName=PQD.

١٦- محمود عبد القوي، دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدي الشباب : دراسة تطبيقية علي الشبكات الاجتماعية الافتراضية ، **ورقة مقدمة في: المؤتمر العلمي الدولي الخامس الإعلام والإصلاح : الواقع والتحديات** كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ، في الفترة من ٧-٩ يوليو ٢٠٠٩ ص ٩٦

17- Melissa R. Walter. Campaigning in the New Millennium: How the New Media Affects College Students intention to and Participation in the political Process, **Unpublished M.A. Dissertation**, (Alabama: University of South Alabama, 2008) Available at:

http://proquest.aumi.com/pdweb?did=740671161&sid=1&fmt=2&client

ld=93083&ROTt=309&VName=PQD.

18- John C. Tedesco, Examining Internet Interactivity Effects on Young Adult Political Information Efficacy, American Behavior Scientist, **and UN Published Ph D Dissertation**, (Michigan: University Of Michigan, 2008)

Available at: **http://proquest.aumi.com/pdweb?did. &fmt=2&client 93083&ROTt=309&VName**

19- Hyung Lae, Park. Internet Effects on Political Participation: Digital Divide, Causality, and New Digital Divide, **Unpublished PhD Dissertation**,(Purdue University,

Indiana, May,2008) Available At : **http// Proquest Uni. Com/ Pqdweb.**

20- Matthew J. Kushin & Masahiro Yamamoto: Did Social Media Matter? College Students Use Of Online Media and Political Decision Making in The 2008 Election Paper Presented to Association For Education**, Journalism & Mass Communication** , (Boston, USA, 2009,) Available At **: http:// www.All academic.com/meta/p375251_index.html.**

21- Alex Budak, - Face book, Twitter and Barrack Obma: New Media and the 2008 Presidential Elections, **Un Published M.A Dissertation**, (Washington, DC: Georgetown University, 208) Available At: **http://springerlink.aumi.com/pqdwe.**

٢٢ - هبه شاهين، اعتماد الشباب الجامعي علي المواقع الإذاعية والتليفزيونية الإلكترونية للحصول علي المعلومات السياسية ، **بحث منشو في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مجلد ٧، العدد الأول، يناير- يونيو ٢٠٠٦، ص ١٥٥.

٢٣- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام :الأسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣ ، ص ١٣٢.